باعتبار معناها المتقدم قوله فعلي الفاء واقعة
في جواب شرط مقدر كما اشار له الشرح ويصح ان
تكون للتفريع على ما قبله وعلى ليست للاتفاق على
عدم وجوب الاكثار منها وانما تجب عند الاسلام وفي
الصلاة وعند مالك في العمرة وانما هي للتخصيص
اي تهييج للسنة وهي الاكثار من ذكرها وال في العاقل
للاستغراق اي يسن لمن جرى على طريقة العقلا
من الاقبال على المنافع وترك المضار ان يكثر
من ذكرها واقل الاكثار عند الفقها ثلاث مائة مرة
كل يوم وليلة وعند الصوفية اثنى عشر الفا والمراد
هنا استغراق الاوقات والاحوال كما سيأتي
في الشرح والافضل تركه المدلمن منتقلا من الكفر
الى الايمان ليحصل انتقاله فورا بخلاف المومن
فان الافضل له مدها ليستحضر في ذهنه الصفات
الباطلة وينفيها الان بامره بحيث بطريقة
صيتها وقد ورد ان من قال لا اله الا الله ومدها
هدمت له اربعة الف ذنب من الكبائر قالوا يا رسول
الله فان لم يكن له شيء من الكبائر قال تغفر
لاهله ولجيرانه رواه ابن النجاري عن انس وبين
شيخنا المد المذكور ومد المتصل في لا اله بقدر سبع
الفات وذلك اربع عشرة حركة بالاصبع لان كل الف
حركتان وعد الله بقدر ثلاث الفات ويفصل بين
المدين بان يأتي بكلمة في نفس وقال شيخنا العدوي
المراد المد الطبيعي وهو خلاف ما هو منقول عن
مشايخ طرق القارئين قوله مستحضرا لحال

من

من فاعل بكثر اي ملاحظا ذلك بقلبه ولو اجمالا بان
يستحضر ان معناها لا معبود بحق الا الله اولا
مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه
الا الله وهذا ادب من اداب الذكر المقررة في محلها
وهو ليس شرطا في حصول ثوابه لان الذكر
القولي موضوع للعبادة نعم يشترط ان لا يقصد
به غيره والا فلا ثواب له كما قال سبحان الله
بقصد التعجب قال ابن عطاء الله لا تترك الذكر
لعدم حضورك مع الله فيه فان غفلت في وجود
ذكره فعسى ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة
الى ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور
ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة
عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز اه
قوله حتى تمتزج سيأتي ما فيه وقوله
ان شاء الله فيه اشارة الى ان حصول ما ذكر
انما هو بارادة الله تعالى لان كثرة الذكر ليس
الا سببا عاديا والمذكر وقد يتخلف عنه مسبب
لعدم خلق الله له فهو المعطي المانع والمطلوب
من العبد انما هو القيام بما خلق له وهو العبادة
ويسلم الامور لسيده متكلا على قسمته في ارزاق
الارواح كما يتكل عليه في ارزاق الابدان قوله
ما لا يدخل تحت حصر اي عد ومعلوم وحصر شيء
نهايته قوله وبالله خبر مقدم والتوفيق
مبتدا مؤخر وقدم الخبر لافادة الحصر والباء فيه
من قوله لا رب غيره رب اسم لا مبني معها

Copyright © King Saud University